تلك الاصول عنه بمجرد هذه الوصية وابى ذلك الجمهور الا ان كان له منه اجازة
وكذا شرطوا الاذن بالرواية في الاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة
بانني اروي الكتاب الفلاني عن فلان فان كان له منه اجازة قبل والا فلا عبرة بذلك
كالاجازة العامة في المجاز له لا في المجاز به كان يقول اجزت لجميع المسلمين
او لمن ادرك حياتي او لاهل البلد الفلانية وهو اقرب الى الصحة لقرب الا
نحصار وكذا الاجازة للمجهول كان يكون مبهما او مهملا وكذا الاجازة للمعدوم
كان اجزت لمن سيولد لفلان وقيل ان عطفه على موجود صح كان يقول
اجزت لك ولمن سيولد لك والاقرب عدم الصحة ايضا وكذا الاجازة
لموجود او معدوم علقت بشرط مشية الغير كان يقول اجزت لك ان
شاء فلان او اجزت لمن شاء فلان لا ان يقول اجزت لك ان شئت
وهذا على الاصح في جميع ذلك وقد جوز الرواية بجميع ذلك سوى المجهول ما لم
يتبين المراد منه الخطيب وحكاه عن جماعة من مشايخه واستعمل الاجازة للمعدوم
من القدماء ابو بكر بن ابي داود وابو عبد الله بن منده واستعمل المعلقة منهم
ايضا ابو بكر بن ابي خيثمة وروى بالاجازة العامة جمع كثير جمعهم بعض
الحفاظ في كتاب ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم وكل ذلك كما قال ابن
الصلاح توسع غير مرضي لان الاجازة الخاصة المعينة مختلف في صحتها
اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر على اعتبارها عند المتاخرين
فهي دون السماع بالاتفاق فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور فانها
تزداد ضعفا لكنها في الجملة خير من ايراد الحديث معضلا والله اعلم والى هنا
انتهى الكلام في اقسام صيغ الاداء ثم الرواة ان اتفقت اسماؤهم واسما
ابائهم فصاعدا واختلفت اشخاصهم سواء اتفق في ذلك اثنان منهم او اكثر

وكذلك

وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا في الكنية والنسبة فهو النوع الذي
يقال له المتفق والمفترق وفائدة معرفته خشية ان يظن الشخصان
شخصا واحدا وقد صنف فيه الخطيب كتابا حافلا وقد لخصته
وزدت عليه شيئا كثيرا وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل لانه يخشى
منه ان يظن الواحد اثنين وهذا يخشى منه ان يظن الاثنان واحدا وان
اتفقت الاسماء خطا واختلفت نطقا سواء كان مرجع الاختلاف
النقط او الشكل فهو المؤتلف والمختلف ومعرفته من مهمات هذا الفن
حتى قال علي بن المديني اشد التصحيف ما يقع في الاسماء ووجهه بعضهم
بانه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده وقد صنف فيه
ابو احمد العسكري لكنه اضافه الى كتاب التصحيف له ثم افرده
بالتاليف عبد الغني بن سعيد فجمع فيه كتابين كتابا في مشتبه الاسماء
وكتابا في مشتبه النسبة وجمع شيخه الدارقطني في ذلك كتابا حافلا ثم جمع
الجميع ابو نصر بن ماكولا في كتابه الاكمال واستدرك عليهم في كتاب اخر جمع
فيه اوهامهم وبينها وكتابه من اجمع ما جمع في ذلك وهو عمدة كل محدث بعده
وقد استدرك عليه ابو بكر بن نقطة ما فاته او تجدد بعده في مجلد ضخم ثم
ذيل عليه منصور بن سليم بفتح السين في مجلد لطيف وكذلك ابو حامد
بن الصابوني وجمع الذهبي في ذلك كتابا مختصرا جدا اعتمد فيه على الضبط
بالقلم فكثر فيه الغلط والتصحيف المباين لموضوع الكتاب وقد يسر
الله تعالى بتوضيحه في كتاب سميته تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وهو
مجلد واحد فضبطته بالحروف على الطريقة المرضية وزدت عليه شيئا
كثيرا مما اهمله او لم يقف عليه والله اعلم وان اتفقت الاسماء خطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)